ا A لكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع ثم أورد طرقه واحدة [واحدة] كما قدمنا وناقش أبا القاسم الحسكاني فيما تقدم وقد أوردنا كل ذلك وزدنا عليه ونقصنا منه وا الموفق واعتذر عن أحمد بن صالح المصري في تصحيحه [هذا الحديث] بأنه اغتر بسنده وعن الطحاوي بأنه لم يكن عنده نقل جيد للأسانيد كجهابذة الحفاظ وقال في عيون كلامه والذي يقطع به أنه كذب مفتعل قلت وإيراد ابن المطهر لهذا الحديث من طريق جابر غريب ولكن لم يسنده وفي سياقه ما يقتضي أن عليا [هو الذي] دعا برد الشمس في الأولى والثانية وأما إيراده لقصة بابل فليس لها إسناد وأظنه (وا أعلم) من وضع الزنادقة من الشيعة ونحوهم فان رسول ا A وأصحابه يوم الخندق قد غربت عليهم الشمس ولم يكونوا صلوا العصر بل قاموا إلى بطحان وهو واد هناك فتوضئوا وصلوا العصر بعد ما غربت الشمس وكان علي أيضا فيهم ولم ترد لهم وكذلك كثير من الصحابة الذين ساروا إلى بني قريظة فاتتهم العصر يومئذ حتى غربت الشمس ولم ترد لهم وكذلك لما نام رسول ا A وأصحابه عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس صلوها بعد ارتفاع النهار ولم يرد لهم الليل فما كان ا D ليعطي عليا وأصحابه شيئا من الفضائل لم يعطها رسول ا A وأصحابه وأما نظم الحميري فليس فيه حجة بل هو كهذيان ابن المطهر هذا لا يعلم ما يقول من النثر وهذا لا يدري صحة ما ينظم بل كلاهما كما قال الشاعر ... إن كنت أدري فعلى بدنه ... من كثرة التخليط أني من أنه ... .

والمشهور عن علي في أرض بابل ما رواه أبو داود C في سننه عن علي أنه مر بأرض بابل وقد حانت صلاة العصر فلم يصل حتى جاوزها وقال نهاني خليلي A أن أصلي بأرض بابل فانها ملعونة وقد قال أبو محمد بن حزم في كتابه الملل والنحل مبطلا لرد الشمس على علي بعد كلام ذكره رادا على من ادعى باطلا من الأمر فقال ولا فرق بين من ادعى شيئا مما ذكرنا لفاضل وبين دعوى الرافضة رد الشمس على علي بن أبي طالب مرتين حتى ادعى بعضهم أن حبيب بن أوس قال ... فردت علينا الشمس والليل راغم ... بشمس لهم من جانب الخدر تطلع ... نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى ... لبهجتها نور السماء المرجع ... فوا ما أدري علي بدا لنا فردت ... له أم كان في القوم يوشع ... .

هكذا أورده ابن حزم في كتابه وهذا الشعر تظهر عليه الركة والتركيب وأنه مصنوع وا أعلم .

ومما يتعلق بالآيات السماوية في باب دلائل النبوة استسقاؤه عليه السلام ربه [D] لأمته

حين تأخر المطر فأجابه إلى سؤاله سريعا بحيث لم ينزل عن منبره إلا والمطر يتحادر على لحيته